الحراك الوظيفى منذ بداية الأسرة التاسعة عشر حتى نهاية عهدالملك رعمسيس الثانى

Career Mobility from the Beginning of Nineteenth Dynasty to the End of the Reign Of Ramsses II

د/ تامر محمد علي سعدالله

مدرس الإرشاد السياحي، المعهد العالي للسياحة و الفنادق ، إيجوث، الإسكندرية

يتناول هذا البحث الحراك الوظيفى منذ بداية الأسرة التاسعة عشر حتى نهاية حكم الملك رعمسيس الثانى، والذي يعني الإنتقال بالموظف من مهنته الأصلية إلى مهنة أخرى في مجال أخر؛ وهو بخلاف الترقي الوظيفي الخاص بالتدرج في سلم الوظيفة الواحدة .

ومما يجدر الإشارة إليه أنه فى تلك الفترة حدثت بعض التغيرات فى طبيعة النظام الإدارى للدولة حيث أنه هناك سياسة دينية جديدة تعود جذورها إلى فترة العمارنة ؛ عندما أدى الإضطهاد الذى أنصب على آلهة مصر ، وبخاصة الإله آمون إلى تصفية الطبقة العليا للكهنة التقليدية المحافظة ؛ إذ من المحتمل أن الطبقات الدنيا من الكهنة قد أنضموا إلى الجيش بحثاً عن ملجأ بين صفوفه. (١)

(١) أحمد قدرى: **المؤسسة العسكرية المصرية فى عصر الأمبراطورية ١٥٧٠-١٠٨٧ ق.م** ، ترجمة مختار السويفى – محمد العزب موسى ، مراجعة محمد جمال الدين مختار ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٢٩٨.

ومن الملاحظ أن هذة العلاقة القوية قد أستمرت فى عصر الرعامسة بين الجيش والمعابد ؛ أى بين الضباط والكهنة ؛ وخاصة أن تلك العلاقة كانت تطوراً منطقياً حدث داخل نظام ذى طبيعة عسكرية ؛ ولذلك نجد أنه بداية من ملوك الأسرة التاسعة عشرة قد حرصوا على الجمع بين السلطة الدينية والعسكرية[١] ، وللتدليل على ذلك الأمر نرى أن الملك رعمسيس الأول (١٢٩٥-١٢٩٤) قد تدرج فى الوظائف الحربية حيث عين قائداً لفيلق الرماة وكان مقره قلعة ثارو فى شرق الدلتا ومشرفاً على الخيول وقائداً للحدود والمراقب على مصبات النهر وقائد جيش ملك الأرضين وقائداً لفرقة الفرسان ؛ ثم تولى مناصب إدارية إلى أن وصل إلى الوزارة ثم عين نائباً للملك فى عهد الملك حور محب (١٢٩٥-١٢٢٣ ق.م)؛ وهو نفس المنصب الذى شغله من قبل الملك أى (١٣٢٧-١٣٢٣) والملك حور محب . وهو منصب يتضمن كل عناصر السلطة والنفوذ التى كان العسكريون يكافحون للتحصل عليها بشتى الطرق .[٢]

وهناك عامل أخر هام دعم فكرة تغيير الهيكلة الوظيفية فى تلك الفترة ألا وهو إنشاء الملك رعمسيس الثانى (١٢٧٩-١٢١٣ ق. م) عاصمته السياسية الجديدة فى شرق الدلتا وهي (بر-رعمسيس)[٣] وذلك فى السنة الخامسة والثلاثين من حكمه.[٤]

والواقع فلقد كان مقبولاً أن يتولى العسكريون وظائف مدنية فى عصر الأمبراطورية ، بحكم ظروف الأمبراطورية المصرية التى جعلتة مقبولاً؛ وخاصة إذا ما وضعنا فى الإعتبار أن هناك الطبقة الأرستقراطية المتمثلة فى نبلاء طيبة ؛ وقد عاصرت هذه الطبقة عصر بداية تكوين الأسرة الثامنة عشر، وربما ترجع جذورها إلى ما قبل ذلك، ولكن الظروف التى صاحبت ظهور وتكوين الأمبراطورية لم تتح لهذه الطبقة أى فرصة للنمو أو زيادة النفوذ، بفضل ظهور طبقة إجتماعية جديدة هى طبقة العسكريين . حيث أخذت هذه الطبقة تدعم سلطتها ونفوذها فى أسرع وقت، وبعد أنتهاء فترة العمارنة أصبحت هذه الطبقة الأرستقراطية العسكرية صاحبة السيادة والنفوذ على مصر كلها.لاسيما بعد الأفول والأضمحلال النسبي للطبقة الأرستقرطية التقليدية. [٥]

---

(1) *Gardiner , A. ,* ***Egypt Of The Pharaohs*** *,London , 1974,p.24*

(2)*Brand , P.J.,* ***The Monuments Of Seti I*** *, In : Schenkel, W. , (ed..) Probleme Der Agyptologie , Leiden , 2000 , pp. 340-341*

وكذا : عبد الحميد زايد : **مصر الخالدة** ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ٦٩٩-٧٠٠

(٣) لمزيد من التفاصيل حول بر رعمسيس وموقعها الحالى : أنظر

Hamza , M., ***Excavation Of The Department Of Antiquities At Qantir*** *(Faqus Disrict) , ASAE XXX , Le Caire , 1930 , pp. 43 ff .*

(4) *P.M. VII, P.385*

وكذا : *KRI:II,PP.269-270*

(٥) أحمد قدرى : المرجع السابق ، ص ١٧٥-٢٣٨

وقد أكد هذا الطرح الملك رعمسيس الأول مؤسس الأسرة التاسعة عشر، حيث عثر عام١٩١٣ بالكرنك على تمثالين يصورانه فى هيئة الكاتب المصرى، وقد نقش عليه ألقابه الكهنوتية الكثيرة جنباً إلى جنب مع رتبه وألقابه العسكرية مما يشير بجمعه للسلطتين الزمنية والدينية(١). أما من ناحية الموظفين فنجد أن علية القوم قد أتخذوا من الخدمة العسكرية ذريعة للوثوب إلى الوظائف المدنية العليا، ونجد بعض الموظفين قد عملوا فى الجيش من أجل إكتساب الخبرات الإدارية والتدريب من أجل الإستعداد لشغل وظائف مدنية، إذ غالبية رجال الجيش كانوا يظلون فيه ليتدرجوا فى مختلف الرتب؛ ولكن قلة منهم كانت تعتبره القنطرة المؤدية إلى وظائف إدارية عالية .مثل وظيفة السفير(رسول الملك إلى كل البلاد الأجنبية) . *wpw(t)y n nswt Hr xAs(w)t nbt*

التي كانت قاصرة علي كبار ضباط سلاح العربات الحربية (المركبات) ؛ بحكم كون شاغلها كثير التنقل بين البلاطات الملكية والعواصم الأجنبية بالمنطقة. (٢)

وفيما يتعلق بما نحن بصدده فإنه يمكننا تتبع ماهيه الحراك الوظيفي، فسوف يعتمد الباحث على تقسيم الموظفين تقسيماً فئوياً لتتبع عملية الحراك الوظيفي علي النحو التالي:

ففى عهد الملك سيتى الأول بدأ يلمع بعض الموظفين الذين أنتقلوا من مهنة إلى أخرى نظراً لكفائتهم ومن هؤلاء "أمون – أم – أوبت Imn-m-ipt " ابن با-سر الأول حيث كان مسئولاً عن مناجم الذهب(٣)، ومشرفاً على مالية البلاد وعمدة طيبة والمشرف على ضياع الملك وحامل المروحة على يمين الملك وأول قائد للمركبة الحربية لجلالة الملك سيتى الأول حيث عثر على نقش صخرى يوضح ألقاب حاكم النوبة " أمون أم أوبت " ويظهر فى هذا النقش وهو راكعاً على ركبتيه ورافعاً ذراعيه تبجيلاً أمام الملك سيتى الأول؛ ونظراً لكفائته الإداريه فقد تقلد وظيفة نائب الملك فى النوبة فى عهد الملك سيتى الأول وأستمر فى منصبه خلال الجزء الأول من عهد رعمسيس الثانى (٤).

وكانت هناك فرصة فى مثل هذا البلاط المزدهر لظهور بعض الشخصيات الإدارية الممتازة التى أنتقلت من مهنة إلى أخرى فى كفائة منقطعة النظير ؛ حتي أن من أمتد به

---

(١) يمكن ربط التمثالين بلوحة الأربعمائة عام. لمزيد من التفاصيل : أنظر

*Sethe,K., **Der Denkstein Mit dem Datum Des Janres 400 Der Ä Von Tanis** , ZÄS , 65,1936 , p. 86*

(2)*Kitchen , K.A. , **Pharaoh Triumphant , The Life and Times Of RamessesII ,King Of Egypt**, Warminster , 1982,pp140-141.*

(3)*KRI.,RITANC,PP.200-201.*

(4) *DE Morgan, J., **Catalogue de Monuments et Inscriptions de L' Egypte Antique** , Vienna , 1894, P.20,note 123*

العمرإلي عهد الملك رعمسيس الثاني قد ظل يتمتع بتقلد المناصب العليا تأكيداً علي تلك الكفاءة، ومن أبرز هؤلاء الوزير" با- سر" 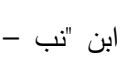 pA sr ابن "نب – نترو" 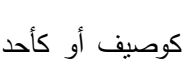 nb nTrw وكان قد التحق با-سر فى خدمة القصر كوصيف أو كأحد المرافقين الشخصين للملك سيتى الأول ونظراً لسلوكه الحازم الملتزم قد رقى وهو فى سن العشرين من عمره إلى منصب كبير أمناء البلاط مما أكسبه لقبين شرفيين هما كبير كهنة ربة السحر العظيم وكبير أمناء سر الربتين ، ويعنى ذلك أنه كان مسئولاً عن تيجان الملك جميعاً ؛ وترقى فى المناصب من السمير الأول فى القصر إلى حاجب القصر ثم مشرفاً على منف ثم وزيراً منوطاً بمسائل القضاء ومشرفاً على تلقى ضرائب الأرضين الجنوبية والشمالية لخزانة الملك ثم عين مبعوثاً ملكياً .

وتجدر الاشارة إلى أن وظيفة " حاجب القصر " تحديداً كانت مهمة جداً نظراً لأن صاحبها كان غالباً ما يرقى إلى مرتبة الوزير، وبعد أن أستمر" با – سر" فى هذه الوظيفة حتى العام الحادى والعشرين من حكم الملك رعمسيس الثانى، تولى منصب كبير كهنة الإله آمون حتى وفاته فى العام الثامن والثلاثين من حكم الملك رعمسيس الثانى(١)

وكان الفراعنة يحيطون أنفسهم برجال من الخاصة الملكية مسئولياتهم الرسمية محددة لكن نفوذهم الفعلى أحياناً كان يتجاوز مسئولياتهم الوظيفية لقربهم من الفراعنة وثقتهم بها. فحامل كئوس الملك وظيفة محددة تنحصر مسئوليتة فى الإشراف على المشروبات الملكية. لكن ثقة الملك فى بعضهم جعلته يعهد إليهم ببعض شئون الدولة العليا بهدف أختصار الروتين الحكومى أو تخويلهم بعض سلطاتة لأنهاء أعمال محددة (٢) .

وكان " عشا-حب-سد " "aSA-Hb-sd" من هؤلاء الأشخاص المقربين إلى كل من الملك سيتى الأول والملك رعمسيس الثانى ؛ وهو من معاصرى الوزير الجنوبى با-سر.

وقد ترقى " عشا – حب – سد "aSA-Hb-sd"" فى المناصب إلى أن وصل إلى رتبة قائد الفيالق ، ثم ترقي بعد ذلك إلي وظيفة قائد الجيش وذلك نظراً لكفاءته التى كان عليها عندما كان قائداً لإحدى فيالق الجيش، ثم شغل وظيفة " ساقى الملك " وهى تعنى أنه كان أحد كبار مرافقى الملك ؛ وكان " عشا – حب – سد " نشيطاً لدرجة أنه حصل على اللقب المرموق " رسول الملك إلى كل البلاد الأجنبية " وذلك فى العام الثامن من حكم الملك

(١) لمزيد من التفاصيل عن ألقاب الوزير با-سر وتدرجه الوظيفي ومهام وظائفه : أنظر :
تامر محمد علي سعدالله : **الوزير با-سر و دوره في عهدي الملك سيتي الأول و رعمسيس الثاني** ، رسالة ماجستير لم تنشر الإسكندرية،٢٠٠٥ص٥٦-١١٠.

(2) *Kitchen.K.A., op-cit ., p.139.*

سيتى الأول . وقد أضطرته مسئولياته الوظيفية للسفر إلى سيناء فى السنة الثامنة من حكم الملك سيتى الأول وذلك للتفتيش على مناجم الفيروز.[١]

وهناك مثال أخر يرجع لعهد الملك سيتى الأول يخص الموظف چحوتى مس DAHty-ms الذى تولى وظائف الكاتب والمشرف على الإنشاءات ورئيس الشونة ثم تولى لقب المبعوث الملكى(السفير).[٢]

وفى عهد الملك رعمسيس الثانى برز عدد من الموظفين الذين تدرجوا فى المناصب العسكرية والإدارية ومن هؤلاء " أمون – أم _ أينت " "Imn-m-Int"رفيق صبا الملك ؛ وعندما أصبح الملك رعمسيس الثاني نائباً للملك ووريثاً للعرش ، أصبح الفتى بالتبعية رفيقه وتابعه، ففتح له الطريق لمستقبل زاهر، حيث تولى "أمون– أم– أينت" **"Imn-m-Int** " قيادة الجيش المصرى فى معركة قادش؛ وعندما تيقظ رعمسيس الثانى لفشل جيشه المزدوج ؛ فى حرب الذكاء (المخابرات) وفى المعركة ؛ قام على الفور بإجراء تغييرات جذرية فى مراكز القيادة العليا بالجيش فقام بنقل " أمون – أم – أينت " إلى وظيفة " رسول الملك إلى كل البلاد الأجنبية " ؛ ربما من أجل إبعاده عن قيادة الجيش بعدما فشل فى معركة قادش ،و بالتالي يعتبر هذا الحراك بمثابة التقليل من المكانة الوظيفية للموظف " أمون– أم– أينت " وذلك فقط لرغبة الملك رعمسيس الثاني إبعاد قائده عن مركز القيادة دون المساس بمكانته .

وفي ذلك يشير " أمون – أم – أينت " بهذه المناسبة موضحاً طبيعة عمله الجديد " أرفع له (الفرعون) تقارير عن أحوال البلاد الأجنبية كلها " [٣].

ومن أمثلة الموظفين الذين أرتقوا فى المناصب فى عهد الملك رعمسيس الثانى الموظف "بتاح – أم – ويا " "PtH-m-wiA " الذى لم يكن لة خلفية عسكرية ونجده قد أرتقى إلى وظيفة " رسول(سفير) الملك إلى كل البلاد الأجنبية " وذلك فى نهاية حكم الملك رعمسيس الثانى بعدما كان يشغل وظائف " كاتب الحريم الملكى " و" كاتب القرابين المقدمة للملك " [٤]؛ ورغم عدم تولي " بتاح – أم – ويا " أي وظيفة عسكرية تؤهله ليصبح مبعوثاً ملكياً إلا أن عملة كاتباً للحريم الملكى جعلته موضع ثقة لدى الملك ليشغل هذة الوظيفة[٥]؛ بالإضافة إلى تمتعه بالمقومات الأساسية لهذه الوظيفه مثل كونة حكيم التصرف وعلى علم

---

(1) *EL-Saady, H.,* ***The External Royal Envoys Of the Ramessides*** *: A Study Of the Egyptian Diplomats. BDAE ,NO.8,Española,1998,p.63.*

(2) *Idem.p.14.*

(3) *Kitchen,K.A.,* ***Pharaoh Triumphant****, pp.28,64-66 .*

(4) *EL-Saady., H., op-cit., p.65.*

وكذا : *KRI.III,P.207.*

(5) *James,T.G.H.,* ***Hieroglphic Texts From Egyptian Stealae****, 9, London 1970,pp.29-30*

جيد بجغرافية البلاد الأجنبية التى يرسل إليها وكذلك متحدثاً لبقاً .[١] ومن الموظفين الذين أرتقوا إلى وظيفة المبعوث الملكى فى عهد الملك "رعمسيس الثانى" الموظف حوى" "Hwy " الذى كان وصوله لهذا اللقب بمثابة مكافأة له نتيجة إخلاصه فى جميع الوظائف التى تولى مسئوليتها.[٢]

وبدأ "حوى" حياته الوظيفية كرئيس لشرطة الصحراء . وكان له فى سرابيط الخادم لوحه تحت رقم ٢٦٠ [٣] توضح نشاط الموظف " حوى " الذى قام بزيارة سيناء بصحبة " مرى _ أتوم " و " عشا – حب – سد ". [٤] وكان ذلك فى الفترة ما بين العام الثانى عشر والخامس عشر من حكم الملك رعمسيس الثانى [٥] ؛ ثم عين " حوى " بعد ذلك مشرفاً على الأعمال المعمارية للملك رعمسيس الثانى ، حيث تولى الإشراف على معبد " رعمسيس مرى آمون ماعت المتحد مع بتاح " وهو المعبد الذى يوجد فى منف ثم ترقى بعد ذلك فى العمل الإدارى حيث عين مشرفاً على أصطبلات جلالة الملك سيد الأرضين رعمسيس مرى آمون ثم تمت ترقيته إلي وظيفة قائداً لقلعة سيلي الحدودية ثم نقل إلي وظيفة قائداً للجيش وحمل لقب حامل المروحة على يمين الملك ، ومشرفاً على ذهب الإلة آمون ثم كاتباً ملكياً، [٦] ورقى بعد ذلك ليصبح حاكماً لمدينة منف ، حيث نجده يفتخر أنه عندما كان مشرفاً على الأعمال الملكية نجح فى إنجاز معبد الملك "رعمسيس آمون – ماعت المتحد مع الأبدية " حيث يقول حاكم منف المبرأ: كل الناس سوف تأتى إلى هذا المعبد بعد ملايين السنين ؛ ليشاهدوا هذا المعبد العظيم ذات الصروح المصنوعة من الحجر الجيرى والمدخل المصنوع من الإلكتروم ؛ والأبواب والتماثيل والأعمدة المصنوعة من الجرانيت ؛ وجعلت المعبد محاطاً بالأشجار [٧] ثم رقى بعد ذلك ليصبح مبعوث الملك إلى كل البلاد الأجنبية ثم ابن الملك فى كوش [٨] ***sA nsw n kAS***

---

(1) *Vallogia.,M.,**Recherche Sur Messagers (wpwtyw) dans Les Sources Egyptiennes Profanes** ,OR., Vol .51,1982,pp130-131.*

(٢) عثر " لحوي " علي تمثال واقف من الكوراتزيت و ذلك في عام ١٩٤٠م في جنوب غرب معبد الملك رعمسيس الثاني في منف ؛ وكذلك عثر له في نفس المنطقة علي تابوت عليه اسمه و ألقابه . لمزيد من التفاصيل أنظر :
*Frood., E.,**Biographical Texts From Ramessid Egypt**, Atlanta,2007,p.172.*

(3) *Kitchen.,K.A.,RITA,II,P.201.*

(٤) مري آتوم هو ابن الملك رعمسيس الثاني من الملكة نفرتاري و ترتيبه السادس عشر بين أبناء الملك رعمسيس الثاني ، ونال رتبة حامل المروحة الشرفية وبعد وفاة أمه في العام السادس و العشرين من حكم الملك رعمسيس الثاني حوالي عام ١٢٥٤ ق . م عين مري آتوم في وظيفة كبير كهنة الإله ر ع في أيونو . لمزيد من التفاصيل : أنظر :
Kitchen,K.A., Pharaoh Triumphant , pp.111-12;139.

(5) *Kitchen,K.A.,RITA,P.201.*

(6) *EL-Saady,H.,pp.65-66*

وكذا : *KRI,III,PP. 77-80*

(7) *Frood,E.,op-cit.,pp.170-171*

(8) *KRI,III,PP.77-80*

حيث تقلد هذا المنصب الأخير بعد الموظف " حقا – نخت " "HqA-nxt " الذى حمل العديد من الألقاب التى تدل على الحراك الوظيفى حيث نجده قد أنتقل من " حامل المروحة على يمين الملك " إلى" سفير الملك " و" الامير الوراثى " و" حامل الأختام الملكية " و " الحاكم " ومن الألقاب التى تدل على إمتيازه لقب " المرضي عنه" [١]. ثم رقى ليصبح نائباً للملك فى النوبة وجاء بعده الموظف " حوى " لتصبح وظيفة نائب الملك فى النوبة تتويجاً لمهارته وإخلاصه فى جميع المناصب الإدارية التى تولاها ؛ حيث تولى منصب " نائب الملك فى النوبة " فى الفترة من العام الرابع والثلاثين إلي العام الثامن والثلاثين من حكم الملك رعمسيس الثانى .

وقد تم العثور على نقش "لحوى" يظهره وخلفه المروحة الملكية ويرفع يده فى وضع تعبدى أمام خرطوش الملك رعمسيس الثانى (أنظر شكل رقم ١) وأمام خرطوش الملك رعمسيس الثانى سطرين رأسيين يتبعهما سطر أفقى مهشم إلى حد كبير . ويعطينا هذا النقش صورة للحراك الوظيفى لهذا الموظف .

وينتظم النقش علي النحو التالي :

1-wsr MAat Ra stp-n-Ra smA-tAwy
2- ir n Hr(y) iHw-Xnw n pA xAw n Ra –ms-sw mr(y) Imn
3- wbwt(y) nsw r xAswt nb sA n kAS im(y) r xAswt rsyt TAy xw(y) H wnmy (n nsw)
4-sS nsw (Hw)y (mAa-xrw)

١- " وسر – ماعت – رع – ستب – إن – رع " سيد الأرضيين . وأمامه السطريين التاليين الذين يعقبهما السطر الأفقى على النحو التالى : يعمل رئيس للإصطبل ، ومسئول عن قاعة الأستماع " رعمسيس محبوب آمون ، رسول الملك إلى كل أرض، ابن الملك فى كوش ، المشرف على الأراضى الجنوبية، حامل المروحة على يمين الملك ، الكاتب الملكى حوى . ورغم وجود اسم حوى على هذا النص ، إلا أن (رايزنر) يعتقد أن أسم حوى قد أضيف إلى هذا النص فى وقت لاحق بدلاً من " حقا – نخت " ويستند (رايزنر) فى رأيه إلى أن " حوى " لم يحمل مطلقاً لقب سفير الملك.[٢]

وهذا الرأى لا يتفق معة " كيتشن " ود " حسن السعدى " ؛ وخاصة إذا ما علمنا أنه فى العام الرابع والثلاثين من حكم الملك رعمسيس الثانى كان قد جرى عرس الملك

Habachi,L.,Four Objects Belonging to Viceroys to Kush,Kush9,1961,p.219. **وكذا**

(1) *De Morgan,J.,**Catalogue de Monuments et Inscriptions de L' Egypte Antique** , Vienna,1894,p.27.*

Kitchen,K.A., RITA,Vol III, PP.48-49. **وكذا**

(2) *Reisner,G.A., **Viceroys Of The Ethiopia** , JEA.Vol 6,London1919,p41.*

بزواجه من أميرة الحيثيين ؛ وكان على رأس الموكب المرافق للعروس من خيتا إلى مصر المسئول الدبلوماسى الرفيع المستوى " حوى ". (١) وكان " حوى فخوراً بدوره فى أصطحاب العروس ، فوصف نفسه بأنه الذى جاء من أراضى الحيثيين وأحضر سيدتها ؛ ولذلك كافأه الملك رعمسيس الثانى على أداء دوره بكفاءه بأن عينه نائباً للملك فى النوبة ؛ وتقاعد وهو فى هذا المنصب فى العام الثامن والثلاثين من حكم الملك رعمسيس الثانى. (٢)

وفى نفس هذا الإطار من مجموعة الموظفين الذين أرتقوا فى الوظائف وأنتقلوا من وظيفة إلى أخرى حتى تقلدوا منصب "رسول (مبعوث) الملك إلى كل البلاد الأجنبية " يأتى الوزير" با-رع – حتب" (٣) PA Ra Htp ، الذى حمل ألقاب الوزير المشرف على المدينة ، النبيل الوراثى ، حامل ختم الملك ، الصديق الوحيد ، مفتش الملك ، حافظ الاسرار (٤) ، ثم تقلد منصب المبعوث الملكى لكل البلاد الأجنبية منذ العام السادس والثلاثين حتى العام الخمسين من حكم الملك رعمسيس الثانى (٥). ثم الموظف " ستى sty " الذى أنتقل من مهنة إلى أخرى نظراً لكفاءته حيث حمل لقب " الكاتب الملكى " – " المشرف على خيول الملك سيد الأرضين " ثم تولى الإشراف على أصطبلات الملك ثم ترقى ليشغل وظيفة " السائق الأول لمركبة جلالة الملك ثم كاتباً ملكياً وفى نهاية مدة حكم الملك رعمسيس الثانى تولى قيادة الجيش وأختتم حياته الوظيفية كمبعوث ملكى لكل البلاد الأجنبية (٦).

ونفس هذا الحراك الوظيفى تم مع عدد من الموظفين فى عهد الملك رعمسيس الثاني الذين شغلوا منصب السائق لمركبة جلالة الملك ثم ترقوا إلى وظيفة المبعوث الملكى مثل "حح" ، " ستى – أم – حب "HH-sty-m-Hb" "ومن خبرو" mn-xprwó" وأخيراً الموظف "مري" mry " (٧).

وهناك مجموعة أخرى من الموظفين الذين عملوا فى الأصطبل الملكى وترقوا إلى وظيفة المبعوث الملكى مثل الموظف "نخت مونتو" الذى كان رئيساً للأصطبل الملكى ثم

---

(1) *Kitchen , K.A., **Pharaohs Triumphant** , pp.133-134*
(2) *Idem ,RITA, Vol II, p. 95 ,KRI , II , P. 250*

وكذا : *Loc-cit , p. 134*

(3) *EL-Saady ,H.,op.cit.,P.67*
(4) *Weil,A., **Die Veziere Pharaoneireichs** ,Strassburg, 1908,p.100.*
(5) KRI,III.P.65:9

وكذا : *EL-Saady ,H.,op.cit.,P68*

(6) *Kitchen,K.A., RITA,VolIII ,PP.165 – 167*

وكذا: *EL-Saady ,H.,op.cit.,P68.*

(7) *Idem , p. 68*

ترقى إلى وظيفة المبعوث الملكى والموظف "نخت– مين nxt-min " صاحب المقبرة رقم ٢٨٢ فى منطقة ذراع أبو النجا [١] الذى أنتقل من وظيفة حامل المروحة على يمين الملك إلى وظيفة "رئيس أصطبلات جلالة الملك رعمسيس الثانى " ثم " قائد القوات فى كوش" وأخيراً رقى إلى وظيفة مبعوث الملك إلى كل البلاد الأجنبية[٢] و"مرى– آتوم Mry-Atm " الذى أبلى بلاءاً حسناً كموظف فى أصطبلات الملك الموجودة فى غرب الدلتا ، تلك الأصطبلات التى لعبت دوراً هاماً فى تدعيم القلاع التى أنشأها الملك رعمسيس الثانى فى غرب الدلتا عند زاوية أم الرخم باحتياجاتها (اللوجستية) من مفردات الدفاع المختلفة [٣]، ثم أرتقى إلى وظيفة المبعوث الملكى لكل البلاد الأجنبية [٤] ونجد كذلك الموظف "رعمسيس – سما – خاست " الذى تدرج فى المناصب العسكرية والإدارية حيث عمل موظفاً فى أصطبلات الملك ثم مشرفاً على الأعمال الملكية فى الدلتا ومشرفاً على أحتفالات الآلهة وأخيراً رقى ليلعب دور المبعوث الدبلوماسى [٥].

وفى نفس هذا الأطار من مجموعة الموظفين الذين أرتقوا إلى وظيفة المبعوث الملكى ولكنهم لم يشغلوا وظائف إدارية كثيرة نجد الموظف " نيا **NyA** " الذى شغل وظيفة المشرف على الخيول الملكية ثم مبعوثاً ملكياً ويعتبر هذا الإرتقاء المهنى بمثابة مكافأة له[٦] وكذلك الموظف " نى Ny " الذى حمل لقب " القائد الأول لمركبة جلالة الملك " ثم حاكماً للبلاد الاجنبية الشمالية وأخيراً رقى لوظيفة المبعوث الملكى وذلك نتيجة لخبرته الذي أكتسبها نتيجة عمله كحاكماً للبلاد الأجنبية.[٧] والموظف"با– ان– رع **pA-n-Ra** "الذى تولى وظيفة " رئيس لمجموعة السهام " وهو لقب عسكرى ورقى فى عهد الملك رعمسيس الثانى إلى وظيفة " قائد ميلشيات الماجاى " ونتيجة لجهده وإخلاصه تم ترقيته مرة ثانية ليصبح قائداً وحاكماً للبلاد الأجنبية فى خور[٨]؛ ثم رقى إلى قائد لعجلة جلالة الملك وأخيراً ترقي إلي وظيفة المبعوث الملكى[٩].

---

(1) *P.M,Vol I Part I , P.364*

وكذا: *Kitchen., K.A., RITA,III,P.179*

(2)*Habachi.,L., **The Owner Of the Tomb** No.282in the Theban Necropolis, JEA54, London ,1968,110-113.*

(3) *Habachi,L. , **The Military Posts Of RamssesII On The Coastal Road And Western Part Of the Delta** , BIFAO 80 , 1980 , PP. 13-30.*

(4) *EL-Saady, H.,Op-cit,p.70.*

(5) *Idem , p. 70*

وكذا : *Kitchen,K.A., RITA,III,P. 170.*

(6) *EL-Saady,H., Op-cit.,p.71.*

وكذا : *Bierbrier,M., **Egyptian stelae in the British Museum X**,London 1982 ,p40-41*

(7) *Wente,E.F., **Two Ramesside Stelae Pertaining to the Cult Of Amenophis** I, JNES22,1963, P.34.*

(٨) **خور :** منطقة شمال فلسطين لمزيد من التفاصيل أنظر : *Gardiner,A., onom. I,P181 ff.*

(9) *Nims,C.F., A Stela Of Penrea: **Builder Of the Ramessum**, MDIK14,1956,146-7.*

وهناك مجموعة أخري من الموظفين قد تدرجوا فى الوظائف حتى وصلوا إلى لقب " نائب الملك فى كوش مثل" إيونى " الذى ترقى من وظيفة " رئيس الأصطبل " فى عهد الملك سيتى الأول، وسائق مركبة جلالة الملك فى عهد الملك سيتى الأول أيضاً ، وأخيراً تمت ترقيته إلى وظيفة " نائب الملك فى كوش " وذلك فى فترة حكم الملك سيتى الاول و أستمر في منصبه في عهد الملك رعمسيس الثانى (١) .

ومن المعروف أن أيونى قد لحق بأمنمأبت (٢) فى حكم النوبة ، حيث أنه حكم النوبة فى الوقت الذى كان فيه أمنمأبت يحكمها ، الأمر الذي يشيرإلي حدوث نوع من تقسيم المهام والمسئوليات بينهما، وإن كان أمنمأبت قد إختص بالمسئوليات الاكبر. (٣)

وأهم ما وصلنا من آثار الحاكم أيونى لوحة صغيرة من الحجر الرملى، عثر عليها بالعرابة المدفونة، تحمل الألقاب التالية:- **imy-r xAswt rsyt sA nw n tA-sty** المشرف على الأراضى الجنوبية ابن الملك فى تا–ستى(٤) ؛ كماحمل أيونى أيضاً ألقاب مدير الأعمال فى طيبة وعظيم بلاد المزوى(٥) ؛ ولقب" ابن الملك في كوش" sA nsw n kAS الذي يظهر هذا اللقب من خلال نص فى معبد الرديسية (٦)

أما الموظف " ستاو 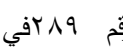 " صاحب المقبرة رقم ٢٨٩في دراع أبو النجا الذى أنتقل من وظيفة إلى أخرى بغرض تكريمه لإخلاصه فى عمله وإتقانه الشديد في جميع الوظائف التي تولي مسئولياتها ، حيث تولى وظيفة " نائب الملك فى كوش " (٧) منذ العام الثامن والثلاثين من حكم الملك رعمسيس الثانى وحتى العام الثالث والستين على الأقل من حكم الملك رعمسيس الثانى (٨)

---

(1) *Reisner,G.A.,* ***Viceroys Of the Ethiopia****, JEA6,London,1919,pp.40-42*

(٢) أمنأوبت حكم النوبة في فترة الحكم المشترك بين سيتي الأول و رعمسيس الثاني ؛ حيث خدم كنائب للملك في كوش أيام الملك سيتي الأول خلفاً لأبيه باسر الأول ؛ وخدم أيضاً خلال الجزء الأول من عهد الملك رعمسيس الثاني . لمزيد من التفاصيل حول نائب الملك في كوش أمنمأوبت ، أنظر

*Montet,J.,****Egyptet Nubie Antique*** *, BSEG,3,P.42.*

وكذا: *Weidmann Und Portner,****Äegyptische Grabsteine Und Denksteine aus verscheidnen Sammlungen****,III,Berlin,1937 ,p.21.,NO.,18*

(3) *Reisner,G.A.,op-cit,p.39.*

(4) *Moret,A.,****The Nile and Egyptian Civilization, trans****.by: Dobie,M.R., London, 1972, p.51.*

(5) *L.D., VolIII,P.138*

(٦) **معبد الرديسية :** يقع علي مبعدة ثمانية ك .م جنوبي أدفو ، و يرجع لعهد الملك سيتي الأول . لمزيد من التفاصيل أنظر : جيمس بيكي : **الآثار المصرية في وادي النيل** ،ج٤، ترجمة : لبيب حبشي وشفيق فريد ، مراجعة الدكتور/ محمد جمال الدين مختار، القاهرة ١٩٨٧، ص ٤٦-٤٨.

(٧) كان إشراف الملك في كوش يشمل المنطقة الواقعة جنوبي مصر والتي أمتدت من الكاب شمالاً حتي نبتة جنوباً وربما إلي أبعد من ذلك ومقرة عنيبة ، وتحت أمرته العاملون في الجهازين العسكري والأداري، وعلي رأسهم قائد الجيش و لقب برئيس فرق الرماة، يليه اثنان من المستشارين حيث يختص أحدهما بالجزء الشمالي " واوات " والأخر بالقسم الجنوبي " كوش " . لمزيد من التفاصيل أنظر : محمد إبراهيم بكر : **تاريخ السودان القديم** ، القاهرة ١٩٣٨،ص٧٩.

(8) Frood,E., op-cit,p.203.

وكذا : *Lepsius,C.R.,* ***Denkmäler aus Ägypten und Äthiopieny*** *,vol III, Geneva, 1975, p.1975, p.195.*

أما عن حياة ستاو الوظيفية فتوضحها اللوحة التى عثر عليها فى الجدار الشمالى من الفناء الثانى لمعبد وادى السبوع ويبلغ أرتفاعها ١.٩ م [١] ، وتوضح أهم مهامه الوظيفية كالتالي : " من أجل روح الملك سيد الأرضين ، " وسر ماعت رع ستب ان رع " له الحياة، محبوب سيده ، المشرف على أراضى الإلة آمون ، حامل المروحة على يمين الملك ، المشرف على بيتى الذهب والفضة ، المشرف على أحتفالات الإلة آمون ، الكاتب الملكى ستاو ...." ابن رع ، سيد الأشراق رعمسيس محبوب آمون " له الحياة ، أحد المقربين للإله ، نائب الملك فى كوش، المشرف على الأراضى الجنوبية ، حامل المروحة على يمين الملك، المشرف على ممتلكات الإله آمون ، الكاتب الملكى ستاو صادق الصوت [٢] .

وهذه اللوحة توضح الحراك الوظيفي الذى تم لنائب الملك فى النوبة "ستاو" حيث انه ذكر فى هذه اللوحة " أنا ستاو واحد ممن كان لسيدى الفضل فى تعليمهم ... كل من شب فى القصر، حيث نشأت وتربيت فى القصر عندما كنت شاباً، حيث كان تقدم لى حصة من الخبز والشراب من كل الموائد الملكية فى كل الوجبات ، حيث تخرجت من مدرسة الكتاب وتدرجت فى الوظائف إلى أن وصلت فى شبابى كاتباً ورئيساً للكتبة الخاصة بالوزير، وقمت بتقدير الضرائب فى القطر، وسجلت ذلك على لفافة بردية ضخمة ، وروجع ما عملته، وكتبت مذكرة بكل أعمالى، وأبلغ مندوب سيد الجميع الملك بكل هذه الأعمال العظيمة ، ثم راقبنى وأنا أقدم القرابين الى الآلهه ، وقمت بملأ المخازن بالسلع، ولاحظ مولاى ذلك، وأطمئن لكفاءتى، فقد نميت الوقف والحقول بشكل لا يصدق ، وجعلت مخازن الحبوب تكتظ بالغلال ... ولم أنصر ولداً على والده ؛ بل جعلت أبنائهم يلهجون بالثناء على جلالته، ورقانى جلالته ، وجعلنى كبير أمناء معبد الإله آمون سيد الآلهه، ومارست وظيفتى وفى نفس الوقت كنت مشرفاً على أحتفالات الإلة آمون، حاملاً فى يدى مجمرتيين ذهبيتين أرفعهما أمامة . ثم رقانى سيدى " الملك رعمسيس الثانى " لأصبح نائب الملك فى كوش والمشرف على الأرض الذهبية وأحضرت لجلالتة ضعف الجزية التى أحضرها أى نائب للملك فى كوش[٣] .

وعثر له كذلك على نقش صخرى فى ألفنتين (شكل٢) يظهر فية رعمسيس الثانى جالساً على العرش وهو يمسك بيده اليسرى العصا المعقوفة(HqA)؛بينما يده اليسرى ممدودة

---

(١) وادي **السبوع :** أحد المعابد التي شيدها ستاو للملك رعمسيس الثاني في النوبة ؛ وهذه اللوحة التي عثر عليها بداخل وادي السبوع توجد الآن في المتحف المصري تحت رقم JE41395 . ومما يجدر الأشارة إليه أنه قد عثر في معبد وادي السبوع علي أثني عشر لوحة تذكارية وخمسة أجزاء من أعتاب وعضادات أبواب ، بالأضافة إلي كتلة حجرية تحمل اسم الموظف ستاو مع ألقابه .لمزيد من التفاصيل أنظر : *Frood,E., op-cit, pp.203,261.*

(2) *Ibid,p.207.*

(3) *Ibid,pp.208-209.*

نحو حاكم النوبة "ستاو" الذى ظهر راكعاً ويده اليسرى تمسك بالمروحة الملكية، ويعلو هذا المنظر خرطوش الفرعون، وجاء فى النص ألقاب ستاو على النحو التالى: **TAy xw Hr(y) wnmy n nsw (sA nsw n) kAS imy-r xAswt rsyt styw**

حامل المروحة على يمين الملك" ابن الملك فى كوش " المشرف على الأراضى الجنوبية ستاو.ومما يجدر الإشاره إليه أن"ستاو" وضع نصب عينيه زيادة العمال وزياده الموارد فى النوبة لنشر السيادة المصرية وبناء المعابد(١)

وهناك مجموعة أخري من الموظفين الذين ترقوا إلى وظيفة " الكاتب " :

مثل الموظف " حور– محب " Hr-m-Hb 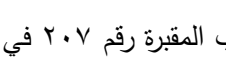 صاحب المقبرة رقم ٢٠٧ في منطقة الخوخة الذي تولي مهام منصبه فى عهد الملك سيتى الأول. (٢) وقد عثر للموظف "حور–محب" على نقش فى جبل السلسة حيث كتب اسمه وهو يتعبد لخرطوش الملك سيتى الأول (٣) ، وتولى " حور – محب " فى البداية مهمة إحضار الأحجار لبناء معبد الملك سيتى الأول ثم كلف بعد ذلك بالإشراف على أنجاز الأعمال الملكية للملك سيتى الأول ؛ وأخيراً رقى إلى وظيفة الكاتب الملكى فى عهد الملك سيتى الأول (٤) .

ثم ياتي الموظف " أمنمأبت " Imn- m-Ipt 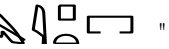 وهو صاحب المقبرتين ٢١٥–٢٦٥ فى منطقى دراع ابوالنجا ، وعرفت زوجتة بأسم Ht-Hr" حت – حر " ، وهو ابن لكل من " نخت nxt ونفرتيتى 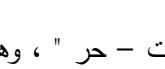 nfrtiti " ؛ وأمنمأبت له من الأبناء اثنان أحدهما يدعى " من –مس mn-ms 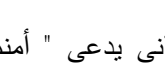 " والثانى يدعى " أمنمأبت الثانى **Imn-m-Ipt** " (٥) وتولى أمناوبت وظيفة " رئيس الشونة " فى عهد الملك رعمسيس الثانى، ثم رقى لوظيفة " الكاتب " فى الفترة من العام الخامس والثلاثين إلى العام السابع والثلاثين من حكم الملك رعمسيس الثانى ، وقام الملك رعمسيس الثانى بعد ذلك بتكريمه بأعطائه منصب الكاهن المطهر للإله آمون فى كوش خلفاً لأبية (٦).

---

(1) *Habachi,L.,* ***Viceroys Of Kush During the Region Of Sethos I and Ramesses II and the order in which they assumed their Functi****on , ASAE,23,1981,P.150.*

(2) *P.M,Vol I,Part I,P.306.*

(3) *Barguet,P.,* ***Les Stéles du Nil Au Gubel Silsileh****, BIFAO,50 ,1952,PLIII*

(4) *Kitchen,K.A., RITANC,Vol I,P.214.*

(5) *Loc-cit,pp.281-282.*

(6) *erny,J.,* ***ACommunity Of Workmen at Thebes in the Ramesside PeriodČ IFAO****, 2001,PP.195-196.* **وكذا:** *.P.M.,Vol,Ipart I,pp.311-312*

وفى النهاية يلقى البحث الضوء على بعض الكهنة الذين شهدوا حراكاً فى وظائفهم مثل الكاهن " نب – ونن – اف nb-wnn.f " صاحب المقبرة رقم ١٥٧ فى منطقة دراع أبو النجا [١] . ومما يجدر الإشارة إليه أن " نب – ونن – اف " قد تدرج فى المناصب الكهنوتية فى عهد الملك رعمسيس الثانى حيث عين فى وظيفة " الكاهن الأول للإلهه حتحور فى دندرة " ثم " الكاهن الأول لأنحور فى ثنى " ثم تولى منصب الكاهن الأول للإله آمون وذلك فى العام الأول من حكم الملك رعمسيس الثانى، على أن يتولى ابنه منصب كبير كهنة الإلهه حتحور فى دندرة ، وظلت هذه الوظيفة فى عائلتة [٢] ؛ و كذلك تولى " نب – ونن – اف " العديد من المناصب الإدارية أثناء عملة ككاهن أعلى حيث كان يشرف على الخزانة والغلال التى تأتى إلى مخازن الإلة آمون ومشرفاً على كافة طوائف الضياع فى طيبة [٣] . هذه الوظيفة التى مكنته من أقامة مقصورة بالقرب من معبد الملك سيتى الأول بالقرنة ، حيث كان يقوم بالإشراف على بناء معبد الملك سيتى الأول[٤]. ولكن الملفت للنظر في الحراك الوظيفى أنة تولى لقب عسكرى حيث تولى الإشراف على الأقواس التسعة [٥] ؛ ثم حدث حراك وظيفى أخر حيث عين فى أخر حياته الوظيفية كمبعوث ملكى. [٦]

ومن الأمثلة البارزة أيضاً " باك – إن – خونسو BAk-n-xnsw" صاحب المقبرة رقم ٣٥ فى دراع أبو النجا ؛ وكان أبوة يدعى 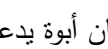 " Rma روما " وأمة كانت تدعى " مرت – سجر " Mrt-sgr وكانت رئيسة حريم الإله آمون [٧] . وبدأ باك– إن– خونسو حياته الوظيفية كجندى فى قوة التدريب بسلاح المركبات الحربية ، كما خدم فى الاصطبل الملكى لمدة أحد عشر عاماً فى

---

(1) P.M., Vol I Part I, PP.266-268.

(2) *Frood,E.,* ***Biographical Texts From Ramessid Egypt*** *, Atlanta,2007,P.35.*

(3) *KRI,III,P.283,7-9*

(4) *Loc-cit, pp.35-38.*

(٥) يرجع مفهوم الأقواس التسعة كرمز سياسي لأعداء السياسة الداخلية و الخارجية لمصر إلي عصور ما قبل التاريخ . وجاء ذكر الأقواس التسعة في كثير من القبور الخاصة بأشراف الدولة الحديثة في طيبة وهم الحاونبو –النوبة العليا – النوبة السفلي – سكان الواحات – مصر السفلي – الصحراء الشرقية – الليبيون والنوبيون وأخيراً الآسيويين) . وقد عثر علي رسم تخطيطي للأقواس التسعة في معبد الإلهة موت بالكرنك، وقد كتبت اسم الأقواس التسعة بالشكل التالي: tA-pDt . لمزيد من التفاصيل حول الأقواس التسعة : **أنظر :** محمد علي سعدالله : **الأقواس التسعة من خلال مقابر الأسرة الثامنة عشرة في مصر القديمة** ، مجلة كلية الآداب، جزءأول، المجلد (٣٨)، الإسكندرية ١٩٩٠، ص ٢٢٣-٢٥٢.

(6) *Kitchen,K.A., RITA,Vol.,III,PP.202-203.*

(7) *P.M., I Part I,PP.61-63.*

بواكير حياته العملية فى عهد الملك سيتى الأول ، ثم أنخرط فى السلك الكهنوتى حتى وصل إلى مرتبة الكاهن الأول للإله آمون.(١)

و يجب الإشارة إلي أن هذا الحراك الذى كان يتم للكاهن ؛ كان أمراً ضرورياً وخاصة وأن الكاهن الأول أطلق عليه فى معبد الإلة آمون لقب Hm nTr tpy. ، ولكن أختلف الأمر فى بعض المعابد الأخرى مثل معبد أيونو حيث يطلق على كبير كهنة إله الشمس لقب wr-mAAw أي كبير الرائين ، وفى منف كان يطلق علية كبير رؤساء الصناع.(٢) ونجد أن الملك هو الذى كان يقوم بإختيار الكاهن الأول بعد تدرجه فى المناصب الإدارية والدينية. (٣)

خاتمة البحث :

يتضح من خلال هذا البحث مجموعة من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي :

أولاً : حدوث نوع من التغيرات في طبيعة الهيكلة الوظيفية منذ بداية الأسرة التاسعة عشرة، تمثلت في الجمع بين السلطتين الدنية والعسكرية، مما أدي إلي تولي العسكريين وظائف مدنية في عصر الأمبراطورية .

ثانياً : ظهور طبقة العسكريين كطبقة إجتماعية جديدة جنباًإلي جنب مع الطبقة الأرستقراطية التقليدية التي تتمثل في نبلاء طيبة والكهنة ؛ وقد عاصرت هذه الطبقة عصر بداية الأسرة الثامنة عشرة؛ ولكن بمجرد أنتهاء فترة العمارنة وظهور طبقة العسكريين دخلت هذه الطبقة الأرستقراطية منحني إجتماعياً أخر .

ثالثاً : حرص كل من الملك سيتي الأول و الملك رعمسيس الثاني علي حدوث نوع من الحراك الوظيفي بين الموظفين؛ حيث نجد مجموعة من الموظفين قد رقوا من وظيفة إلي أخري أعلي شاناً كمكافاة لهم نتيجة إخلاصهم في كل الوظائف التي تولاها .

رابعاً : أحياناً يكون الحراك الوظيفي من وظيفة إلي أخري بسب حرص الملوك علي إبعاد الموظف من أحدي الوظائف الحيوية ، مثلما هو الحال مع الموظف " آمون– أم – أينت " الذي نقل إلي وظيفة المبعوث الملكي و ذلك رغبة من الملك رعمسيس الثاني لكي يبعده عن قيادة الجيش المصري ، بعدما فشل في قيادة الجيش خلال معركة قادش .

---

(١) حسن محمد محي الدين السعدي : **دراسة حضارية لعهد سيتي الأول** ، رسالة دكتوراة لم تنشر ، الإسكندرية ، ١٩٨٨،ص١٦١. **و كذا :**

*Munster,M., **Die Inscrhrift des BAk-n-xnsw** : In : Mŭnchen, Plantikow ZAS,95, 1969, PP.119.120.*

(2)*W,B I ,P.329.*

(3) *Legrain, G., **Statues et Statuette ,T.11, Catalogue General des Antiquites Egyptiennes du Musée du Caire** , 1909,pp.53-55.*

خامساَ: كان الملوك الرعامسة يحيطون أنفسهم برجال من الخاصة الملكية مسئولياتهم الرسمية محددة، ولكن نفوذهم الفعلي كان يتجاوز مسئولياتهم الوظيفية بكثير لقربهم من الملوك وثقتهم بهم ؛ مما أدي أيضاَ إلي تمتعهم بالحراك الوظيفي من مهنة إلي أخري .

سادساَ : رغم خصوصية التدرج في السلك الكهنوتي فقد أمتد الحراك الوظيفي إلي بعض الكهنة الذين نقلوا من الوظائف الكهنوتية إلي الوظائف الإدارية . في ذات الوقت الذي تقلد فيه بعض أصحاب الوظائف المدنية مناصب كهنوتية في أخريات حياتهم الوظيفية مثل الوزير با–سر الذي تدرج في المناصب المدنية المختلفة إلي أن وصل إلي منصب الكاهن الأول للإله آمون ، الكاهن باك–إن–خونسو الذي بدأ حياته الوظيفية كجندي ثم أنتقل إلي السلك الكهنوتي والكاهن " نب– ونن – أف " الذي تدرج في المناصب الكهنوتية إلي أن تولي مناصب مدنية .

سابعاً : الحراك الوظيفي بما لا يدع مجالاً للشك علي قدرة الأدارة المركزية وقدرتها علي التحكم في نقل موظيفها بسهولة ويسر، و بما يتفق مع المعالم العليا للبلاد وحتي لا يؤدي تولي الموظف لوظيفته مدة طويلة إلي تبعات سلبية علي منظومة الأدارة .

جدول بأسماء الموظفين الذين شهدوا حراكاَ وظيفياَ
في عهدي الملك سيتي الأول والملك رعمسيس الثاني

الموظف	الوظائف
آمون أم – أوبت (عهد الملك سيتي الأول- الملك رعمسيس الثاني)	مسئولاً عن مناجم الذهب، ومشرفاً على مالية البلاد وعمدة طيبة والمشرف على ضياع الملك وحامل المروحة على يمين الملك وأول قائد للمركبة الحربية لجلالة الملك سيتى الأول " ثم تقلد وظيفة نائب الملك فى النوبة
با- سر(عهد الملك سيتي الأول- الملك رعمسيس الثاني)	وصيف في القصر الملكي ، أحد المرافقين الشخصين للملك سيتي الأول ، كبير أمناء البلاط ، كبير كهنة ربة السحر (ورت – حكاو) ، كبير أمناء سر الربتين ، حافظ تيجان الملك ، السمير الأول في القصر ، حاجب القصر ، مشرفاَ علي منف ، وزيراَ منوطاً بمسائل القضاء، مشرفاً علي تلقي ضرائب الأرضيين الجنوبية و الشمالية ثم مبعوثاً ملكياً و في نهاية حياته تولي وظيفة الكاهن الأول للإله آمون .
عشا- حب-سد(عهد الملك سيتي الأول)	قائد الفيالق ، قائد الجيش ، ساقى الملك، سفير الملك إلى كل البلاد الأجنبية
جحوتي مس (عهد الملك سيتي الأول)	تولى وظائف الكاتب والمشرف على الأنشاءات ورئيس الشونة ثم تولى لقب مبعوث ملكي .
آمون-أم_أينت (عهد رعمسيس الثاني) بتاح –أم-ويا(عهد الملك رعمسيس الثاني)	قائد الجيش، رسول الملك إلى كل البلاد الأجنبية كاتب الحريم الملكي، كاتب القرابين المقدمة للملك، مبعوث ملكي .
	رئيس شرطة الصحراء، مشرف علي الأعمال المعمارية

حوي (عهد الملك رعمسيس الثاني)	، مشرف علي أصطبلات الملك، قائد لقلعة سيلي الحدودية، قائد الجيش، حامل المروحة علي يمين الملك، مشرفاً علي ذهب الإله آمون ، كاتباً ملكياً ،مبعوث الملك لكل البلاد الأجنبية وأخيراً نائب الملك في النوبة.

تابع : جدول بأسماء الموظفين الذين شهدوا حراكاً وظيفياً في عهدي الملك سيتي الأول والملك رعمسيس الثاني

الموظف	الوظائف
حقا-نخت (عهد الملك رعمسيس الثاني)	حامل المروحة علي يمين الملك،رسول الملك، الأمير الوراثي، حامل الختم و أخيراً نائب الملك في كوش
با-رع-حتب (عهد الملك رعمسيس الثاني)	النبيل الوراثى ، حامل ختم الملك ، الصديق الوحيد ، مفتش الملك ، حافظ الاسرار، المبعوث الملكى لكل البلاد الأجنبية وأخيراً الوزير المشرف على المدينة .
ستي (عهد الملك رعمسيس الثاني)	الكاتب الملكي ،المشرف علي خيول الملك،المشرف علي أصطبلات الملك،السائق الأول لمركبة جلالة الملك،الكاتب الملكي، قائد الجيش، المبعوث الملكي لكل البلاد الأجنبية .
حح (عهد الملك رعمسيس الثاني)	السائق الأول لمركبة جلالة الملك ، المبعوث الملكي لكل البلاد الأجنبية .
ستي- أم- حب(عهد الملك رعمسيس الثاني)	السائق الأول لمركبة جلالة الملك ، المبعوث الملكي لكل البلاد الأجنبية.
من_ خبرو (عهد الملك رعمسيس الثاني)	السائق الأول لمركبة جلالة الملك ، المبعوث الملكي لكل البلاد الأجنبية.
مري(عهد الملك رعمسيس الثاني)	السائق الأول لمركبة جلالة الملك ، المبعوث الملكي لكل البلاد الأجنبية.
نخت مونتو(عهد الملك رعمسيس الثاني)	رئيس الأصطبل الملكي ، المبعوث الملكي
نخت مين(عهد الملك رعمسيس الثاني)	حامل المروحة علي يمين الملك ، رئيس أصطبلات الملك ،قائد القوات في كوش ، المبعوث الملكي إلي كل البلاد الأجنبية
مري أتوم (عهد الملك رعمسيس الثاني)	موظفاً في أصطبلات الملك التي توجد في غرب الدلتا ، المبعوث الملكي إلي كل البلاد الأجنبية
رعمسيس- سما-خاست (عهد الملك رعمسيس الثاني)	موظفاً فى أصطبلات الملك ثم مشرفاً على الأعمال الملكية فى الدلتا ومشرفاً على أحتفالات الإلهة وأخيراً رقى ليلعب دور المبعوث الدبلوماسى
نيا(عهد الملك رعمسيس الثاني)	المشرف على الخيول الملكية ثم مبعوثاً ملكياً
ني(عهد الملك رعمسيس الثاني)	" القائد الأول لمركبة جلالة الملك " ثم حاكماً للبلاد الاجنبية الشمالية وأخيراً رقى لوظيفة المبعوث الملكى.
با – ان – رع (عهد الملك رعمسيس الثاني)	" رئيس لمجموعة السهام " وهو لقب عسكرى ورقى إلى وظيفة " قائد ميلشيات الماجاي و تم ترقيتة مرة ثانية ليصبح قائداً وحاكماً للبلاد الأجنبية فى بلدة خور؛ ثم رقى إلى قائد مركبة جلالة الملك وأخيراً مبعوث ملكى
	" رئيس الأصطبل " فى عهد الملك سيتى الأول ، وسائق لمركبة جلالة الملك فى عهد الملك سيتى الاول أيضاً ، ثم رقى

إيوني (عهد الملك سيتي الأول ورعمسيس الثاني)	إلى وظيفة " نائب الملك فى كوش " وذلك فى فترة حكم الملك سيتى الأول و أستمر في منصبه في عهد الملك رعمسيس الثانى، المشرف على الأراضى الجنوبية ابن الملك فى تا-ستى؛ ومدير الأعمال فى طيبة وعظيم بلاد المزوى .

تابع : تابع : جدول بأسماء الموظفين الذين شهدوا حراكاً وظيفياً في عهدي الملك سيتي الأول والملك رعمسيس الثاني

الموظف	الوظائف
ستاو(عهد الملك رعمسيس الثاني)	المشرف على الأراضى الجنوبية ، حامل المروحة على يمين الملك ، المشرف على ممتلكات آمون ، الكاتب الملكى،المشرف علي بيتي الذهب و الفضة ، المشرف علي ممتلكات الإله آمون ، نائب الملك في كوش.
حور- محب(عهد الملك سيتي الأول)	المشرف علي أحضار الأحجار لبناء معبد الملك سيتى الأول ثم كلف بعد ذلك بالإشراف على إنجاز الأعمال الملكية للملك سيتى الأول؛ وأخيراً رقى إلى وظيفة الكاتب الملكى فى عهد الملك سيتى الأول.
أمنمأوبت(عهد الملك رعمسيس الثاني)	رئيس الشونة ثم رقى لوظيفة " الكاتب " ثم تولي منصب الكاهن المطهر للإله آمون فى كوش خلفاً لأبية.
نب – ونن – اف(عهد الملك رعمسيس الثاني)	تولي منصب الكاهن الأعلى والمشرف على الخزانة والغلال التى تأتى إلى مخازن الإلة آمون ومشرفاً على كافة طوائف الضياع فى طيبة، المشرف علي الأقواس التسعة و أخيراًً رقي إلي المبعوث الملكي .
باك – إن–خونسو(عهد الملك رعمسيس الثاني)	بدأ حياته الوظيفية كجندى فى قوة التدريب بسلاح المركبات الحربية ، كما خدم فى الأصطبل الملكى الأول ، ثم أنخرط فى السلك الكهنوتى حتى وصل إلى مرتبة الكاهن الأول للإله آمون

قائمة الأشكال

شكل رقم (١) نقش صخري للموظف حوي

شكل رقم (٢) نقش صخري للموظف ستاو

قائمة الاختصارات
List of Abbreviations

AAA : *Annales of Archaeology and Anthropology, Liverpool.*

AE : *Ancient Egypt, London.*

AEO : *Ancient Egyptian Onomastica, 3 vols., Oxford.*

ASAE : *Annales du Service des Antiquités de L'Egypte, Le Caire.*

BAR : *Breasted; Ancient Records of Egypt, 5 vols., Chicago.*

BDAE : *Boletin De Asociación Espanola De Egiptologia.*

BdE :*Bibliothéque d'Etude, Institut Français d'Archéologie Orientale, Le Caire.*

BIFAO : *Bulletin de L'Institut Français d'Archéologie Orientale, Le Caire.*

IFAO : *Fouilles de L'Institut Français d'Archéologie Orientale, Le Caire.*

JANES : *Journal of the Ancient Near Eastern Society of Columbia University.*

JEA : *Journal of Egyptian Archaeology, London.*

JNES : *Journal of the Near Eastern Studies, Chicago.*

KRI : *Kitchen, Ramesside Inscriptions (8 vols.) Oxford.*

LÄ : *Lexikon der Ägyptologie, Wiesbaden.*

OR : *Orientalia, Roma.*

PM :*Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic, Texts, Reliefs and Paintings, etc., (8 vols.), 2nd, Oxford, Warminster.*

RdE : *Revue d'Egyptologie, Le Caire, 7 vols., Paris.*

RITANC: : *Ramesside Inscriptions: Translated and Annotated, Notes and Comments, Oxford.*

Wb : *Erman, A., Grapow, H., Wörterbuch der Agyptischen Sprache, I- VII, Leipzig, Berlin.*

ZÄS : *Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde, Leipzig, Berlin.*